

الباب الثاني الإطار النظري

أ. تعليم اللغة العربية

١. مفهوم اللغة العربية

اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم.^١ ويشير قول محمد عفيف الدين دمياطي في كتابه المسمى بـ "محاضرة في علم اللغة الإجتماعي" إلى أنّ اللغة هي سجلّ واضح وأمين لصور المجتمع المختلفة وهي أداة للتعبير عمّا يدور في المجتمع من حضارة ونظم وعقائد واتجاهات فكرية وتيارات اجتماعية وثقافية وفنية واقتصادية.^٢

إذن، أنّ اللغة العربية وسيلة لفظية أو غير لفظية يعبر بها العرب عن أغراضهم وعن شعورهم أو أفكارهم من أجل الاتصال مع الآخرين. وذلك يطابق ما في المعجم المسمى بـ "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي" على أنّ اللغة العربية هي ما نطق به العرب (أى من نزل بلاد الريف واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها ممن ينتمي إلى العرب).^٣

٢. مفهوم تعليم اللغة العربية

لفظ التّعليم مشتقّ من علّم - يعلم - تعليماً.^٤ وهو إيصال المعلّم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قيّمة، وهي الطريقة الإقتصادية التي توفر

^١ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الفكر، لبنان، ٢٠٠٦، ص. ٧.

^٢ محمد عفيف الدين دمياطي، محاضرة في علم اللغة الإجتماعي، مطبعة دار العلوم اللغوية، سوريا، ٢٠١٠، ص. ٩.

^٣ أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، دار الكتب العلمية، لبنان،

١٩٩٤، ص. ٤٠٠.

^٤ Mahmud Yunus, *Kamus Arab-Indonesia*, Hidakarya Agung, Jakarta, 1990, Cet-8, hlm. 277-278.

لكلّ من المعلّم والمتعلّم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة. ويطلق لفظ التعليم على التدريس.^٥

إذن، أنّ تعليم اللغة العربية هو إلقاء المعلّم الموادّ العربية إلى أذهان التلاميذ بوسيلة أو بطريقة قويمة يراد بها تأثير التلاميذ ومساعدتهم للحصول على التغيّر فيهم.

٣. أهمية تعليم اللغة العربية

أهمية تعليم اللغة العربية بين سائر اللغات في العالم لعدّة الأمور الآتية، وهي:
 (أ) اللغة العربية هي لغة القرآن التي أنزل معها ويحتاج المسلمون أن يقرأوه رجالا كانوا أو نساء، حتّى يفهموا أحكام الشريعة من الأوامر والنواهي.
 (ب) اللغة العربية هي لغة في إقامة (أي أداء) الصلاة، ولذلك كان تعليم اللغة العربية فرضا على كلّ مسلم.

(ج) اللغة العربية هي لغة الحديث الشريف، لأنّ من أراد أن يفهم حديث الرسول صلّى الله عليه وسلّم فعليه أن يتعمّق في فهم اللغة العربية.

(د) اللغة العربية لها مكانة وثيقة في ترقية إقتصادية بلاد العرب.

(هـ) كونها لغة الأمّ (أي لغة خاصة) لسائر البلاد العربية، بل جعلت هي لغة ثانية للبلاد الإسلاميّة في سائر العالم.^٦

٤. أهداف تعليم اللغة العربية

يمكن تلخيص أهداف تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى في ثلاثة

أهداف رئيسية هي:^٧

^٥ محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣، ص. ١٢.

^٦ Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, Rajawali Pers, Jakarta, 2015, hlm. 3-4.

^٧ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، جامعة المنصورة، مصر، ١٩٨٩، ص. ٤٩-٥٠.

أ) أن يمارس التلميذ اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها الناطقون بهذه اللغة، أو بصورة تقرب من ذلك. وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأن تعليم العربية كلغة ثانية يستهدف ما يلي:

- ١) تنمية قدرة التلميذ على فهم اللغة العربية عندما يستطيع إليها.
- ٢) تنمية قدرة التلميذ على النطق الصحيح للغة والتحدّث مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعنى سليما في الأداء.
- ٣) تنمية قدرة التلميذ على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم.
- ٤) تنمية قدرة التلميذ على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة.

ب) أن يعرف التلميذ خصائص اللغة العربية وما يميزها.
 ج) أن يتعرف التلميذ على الثقافة العربية وأن يلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه.
 تعليم العربية كلغة أجنبية، إذن يعني أن تعلّم التلميذ اللغة، وأن تعلّمه عن اللغة، وأن يتعرّف على ثقافتها.^٨

قد أكّد طيار يوسف أن أهداف تعليم اللغة العربية هي:^٩
 أ) أن يكون التلميذ يستطيع أن يفهم القرآن والحديث النبوي كمصدر أحكام الإسلام وتعليميته.
 ب) أن يكون التلميذ يستطيع أن يفهم الكتب الدينية والثقافة الإسلامية المكتوبة بالعربية.

ج) ليكون ماهرا في الكلام وفي الإنشاء شفويا كان أو تحريريا.

^٨ نفس المرجع.

^٩ Fathul Mufid, *Materi dan Pembelajaran Bahasa Arab di MTs/MA*, Nora Enterprise, Kudus, 2010, hlm. 19.

ب. مهارة القراءة

١. مفهوم القراءة

القراءة هي عملية عقلية تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى معانٍ ذهنية ثم إلى ألفاظ مسموعة.^{١٠} والقراءة تبدأ من الإدراك البصري للكلام المكتوب فمطابقة الرموز الكتابية لدلولاتها الصوتية، حتى يتمكن القارئ من معرفة المعنى الذي يهدف إليه الكاتب.^{١١}

بداية عملية القراءة أنّها نظر أي رؤية الرموز المطبوعة بالعين مع تدبرها والتفكير فيها. في هذا الجانب من عملية القراءة يدرك التلميذ الكلمة ويجوّلها من رمز لا معنى له إلى كلمة ذات دلالة محدّدة، يستطيع إحضارها في ذهنه كلّما رآها.^{١٢}

لتنمية مهارة القراءة لدى الطلبة فإنه على المعلمين أن يقوموا بتدريبهم على القراءة في ضوء أهداف واضحة، كربط الأفكار المقروءة بالخبرات السابقة لديهم، فهذا يجعل تفكيرهم في نموّ مستمر.^{١٣}

٢. أهمية القراءة ووظائفها

القراءة ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان، إذ هي عامل له خطره في اكتساب الخبرات واتّساع الأفق وخصوبة المعرفة. وأهمية القراءة في حياة الإنسان فيما يلي: (أ) سعة القاموس اللغوي وحسن الفهم (ب) وتحصيل المعارف (ج) والمتعة الشخصية (د) وجودة الاتّصال اليومي بالناس (هـ) وارتفاع المكانة الاجتماعية وتقبل المجتمع.^{١٤}

^{١٠} محمود علي السمان، المرجع السابق، ص. ١٢٣.

^{١١} صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨١، ص. ٩٩.

^{١٢} علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢، ص. ١٠٨.

^{١٣} محمد فندي عبد الله، أسس تعليم القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديث، إربد، ٢٠٠٧، ص. ٨٥.

^{١٤} حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، دار المعارف، أسبوط،

لكي تتضح أهمية القراءة لا بد لنا من تعرّف وظائفها، ومن وظائف
القراءة كما تلي:^{١٥}
أ) الوظيفة المعرفية

تعدّ القراءة إحدى وسائل الاتصال الأساسية لانتقال الأفكار بين
الناس وبها تتضح أمام الفرد أفاق من المعرفة لا حدود لها. وتعدّ القراءة من
أهم الوسائل في تعرف ثمار الحضارة الإنسانية في شتى فروع المعرفة. فبها
يمكن أن نصل أنفسنا بفكر من سبقونا في الحضارات القديمة مهما امتدّ بها
الزمان أو نطلع على ثمار الثقافات المختلفة للأمم المعاصرة مهما تباعد بيننا
وبينها المكان.

تجيب القراءة عن كثير من تساؤلاتنا العلمية، فهي تمثل إحدى
وسائل البحث العلمي. إذ إنّ الإنسان يتخذ من القراءة أسلوباً من أساليب
النشاط الفكريّ في حل المشكلات.
ب) الوظيفة النفسية

تشبع القراءة في الفرد حاجات نفسية كثيرة، فبها يشبع حاجته
للاتّصال بالآخرين ومشاركتهم في أفكارهم ومشاعرهم، كما تشبع
حاجته للاستقلال إذ تمكّنه من الاعتماد على نفسه في تحصيل المعرفة
والاستقلال في ذلك عن والديه ومدرّسه. والقراءة أيضاً تشبع الإنسان
حاجته إلى الاكتشاف ومعرفة حقائق كانت غير معلومة.

تساعد القراءة الإنسان على التكيّف النفسي في مواجهة الصراع
وحالات الإعاقة أو القصور عن تحقيق الأهداف. وتساعد القراءة أيضاً
على تنمية ميول الفرد واهتمامه والاستفادة من أوقات الفراغ والاستماع

^{١٥} محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة دمشق، دمشق، ١٩٩٧، ص. ٣٣٠.

بها، ذلك لأنها تمثل إحدى الهوايات الممتعة للفرد. فالإنسان يجد في القراءة شعورا بالسعادة.

ج) الوظيفة الاجتماعية

إن القراءة تؤدي دورا أساسيا في إعداد الفرد للحياة الاجتماعية، منها يكتسب الأفراد فكرهم واتجاهاتهم وقيمهم، كما تساعد الفرد على تفهم سلوك غيره ومشاعره وعلى تفهم النظام الاجتماعي من حوله. وإن القراءة وسيلة الفرد الأساسية للتكيف الناجح مع بيئته ومجتمعه.

إن القراءة وسيلة لنقل تراث المجتمع لأبناء الجيل وإحيائه وتنميته. وإن للقراءة دورا في تقارب الفكر في داخل الجماعة، ذلك لأن انتشار ثقافة المجتمع بين الأفراد كلهم من شأنه أن يوجد أسسا ثقافيا مشتركا يساعد على وحدة الجماعة، والقراءة أيضا وسيلة للاتصال الفكري والتبادل الثقافي بين الشعوب المختلفة.

٣. أنواع القراءة

أ) القراءة الجهرية

وهي طريق التعرف البصري للرموز الكتابية، ثم الإدراك العقلي لمدلولاتها، ثم التعبير الشفهي عن هذه المدلولات بالجهر بالكلمات. ومن مزاياها أنها الوسيلة الوحيدة لتجويد النطق وحسن الإلقاء، وهي تقف المعلم على أخطاء التلاميذ ومواضع الضعف عندهم وعيوبهم الفردية في النطق، فيعالج كل حالة بما يناسبها. وهي تعدّ التلاميذ لمواجهة الجماهير في الموافق الخطابية والتحدّث إلى الناس.^{١٦}

^{١٦} محمود علي السمان، المرجع السابق، ص. ١٣٢.

وإن التدريس الناجح لموضوع القراءة الجهرية يتصنّف بصفتين مهمّتين لا بدّ من تحقيقهما في التلميذ وهما دقّة القراءة الجيدة وفهم المعنى للمقروء.^{١٧}

لا يجيّد التلاميذ الأداء الحسن إلا إذا فهموا المعنى حق الفهم، ومن أجل ذلك وجب أن يبدؤوا بتفهّم المعنى الإجمالي للقطعة عن طريق القراءة الصامتة ومناقشة المعلمّ إليّاهم قبل القراءة الجهرية.^{١٨}

(ب) القراءة الصامتة

والمراد بها القراءة السريّة التي لا صوت فيها ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، فهي عملية فكرية تقوم على التعرّف البصريّ للرموز الكتابية، ثمّ الإدراك العقليّ لمدلّولاتها.

والقراءة الصامتة هي الهدف الأكبر من تعليم غير العربي القراءة، لأنّها توجه اهتمامه إلى تركيز في المعنى، وتعودها يدفعه إلى السرعة في القراءة مع فهم الأفكار التي يحتويها المقروء، ثم هي أساس القراءة بعد ذلك في حياته، لأنّها الطريقة الطبيعية لكسب المعرفة وترقية الفهم، وعليها يعتمد في حياته العلميّة.^{١٩}

وتلبى القراءة الصامتة العديد من حاجات الإنسان وميوله فتعمل على اشباعها، كما أنّها تنمي قدرات الناشئ على أن يقرأ لا في حصة القراءة فقط بل في بقية فروع المعرفة، بالإضافة إلى أنّ القراءة الصامتة هي قراءة الحياة اليومية.^{٢٠}

^{١٧} عابد توفيق الهاشمي، الموجه العمليّ لمدرس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣، ص. ٣٤.

^{١٨} حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٣، ص. ١٤٢.

^{١٩} علي الخديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٦، ص. ١٥٥.

^{٢٠} عابد توفيق الهاشمي، المرجع السابق، ص. ٣٦.

في تدريس القراءة الصامتة ينبغي على المعلم أن يرشد التلاميذ إلى الطريقة الصحيحة لهذه القراءة، وهي أن تكون بالعين فقط، دون همس أو تحريك الشفتين، ويكلفهم وضع خطوط تحت الكلمة الصعبة، وأن يقرأوا قراءة فهم ليستطيعوا الإجابة عما يوجه إليهم من الأسئلة.^{٢١}

ج) القراءة الحرّة

لما كان الزمن المحدد للقراءة في المدرسة غير كاف. أصبح من الضروري أن يمتد هذا الزمن إلى ما بعد اليوم الدراسي. وأن نشجع التلاميذ وتتمشى مع مراحل نموهم، وأن يقودهم إلى مجيء مكتبة الفصل، يلائم ميولهم ومستواهم اللغوي والعقلي، وما يفيدون منه علما نافعا، وما يثير وجدانهم ويوقظ خيالهم ويذكرى عاطفتهم، ثم لمناقشتهم فيما قرؤوا ومطالبتهم بتلخيصه ونقده.

د) القراءة السمعية

وهو نوع من التدريب على القراءة ينصت فيه التلميذ إلى شخص آخر يقرأ، التدريب على حسن الإصغاء والفهم والتعود على الانتباه فترة طويلة لمتابعة القارئ. وينبغي أن ندرّب التلاميذ بصفة خاصة على هذا النوع من القراءة بالاستماع إلى المدرّس. ومن أهميّة ألوان النشاط في القراءة توضيح الأفكار ومناقشة القصص وفن تركيب العبارة والتجارب العلمية والتقارير التي تعدّ عمّا يقرأ من كتب.

ومن أبرز مهارات القراءة الفعّالة القدرة على انتفاء الأفكار الرئيسية من بين آلاف الجمل التي نقرأها. ومما يسهل عملية الانتقاء معرفة التركيب للفقرة، فعلى القارئ أن يكتشف الجملة الرئيسية في كلّ

^{٢١} حسن شحاته، المرجع السابق، ص. ١٣٩.

فقرة، وغالبا تكون هذه الجملة في بداية الفقرة، إلا أنها أحيانا تكون في وسطها أو نهايتها.^{٢٢}

ومن أنواع القراءة المشروحات هنا، هذا البحث يعني تطبيق إستراتيجية التعلّم الفعّال بأسلوب لعبة صفوف الكلمات في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى الطّلاب بالمدرسة الابتدائية تشويق الطّلاب سلفية قدس هو من نوع القراءة الجهرية التي تجعل التلاميذ تجويد النطق وحسن الإلقاء وتعودّهم على استخدام اللغة العربية في الموافق الخطابية والتحدّث إلى الناس.

٤. تقويم القراءة

التقويم عند عبد الموجود هو عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات او معلومات (كمية او كيفية) عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار.^{٢٣}

يعد التقويم عملية منهجية تتطلّب جمع بيانات موضوعية، وصادقة من مصادر متعدّدة، باستخدام أدوات متنوّعة، في ضوء أهداف محدّدة بغرض التوصل إلى تقديرات كمية، وأدلة وصفية يستند إليها في إصدار أحكام، أو اتخاذ قرارات مناسبة تتعلّق بالأفراد.^{٢٤}

يأتي اختبار القراءة في البرنامج الإثرائي ضمن ثلاثة مستويات، وكل

مستوى من هذه المستويات يشتمل على مجالات التقويم الآتية:^{٢٥}

^{٢٢} محمد علي الخولي، المهارات الدراسية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠، ص. ٧٢.

^{٢٣} Moh. Matsna dan Erta Mahyudin, *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*, Alkitabah, Tangerang Selatan, 2012, hlm. 4.

^{٢٤} محمد فندي عبد الله، المرجع السابق، ص. ٢٦١.

^{٢٥} نفس المرجع، ص. ٢٦١-٢٦٣.

(أ) المستوى الأول

تضمّن الإختبار أربعة أسئلة، اشتملت على ستّ وعشرين فقرة، تراوحت بين ملء الفراغ، والإكمال على النمط، والصواب والخطأ، وتقيس المهارات الآتية:

(١) التحويل: يعني أن يحوّل التلميذ لفظاً من حالة الجمع إلى حالة المفرد والنسب.

(٢) التوضيح: يعني أن يوضح التلميذ معاني المفردات بإعطاء المعنى المرادف.

(٣) التحديد: يعني أن يحدّد التلميذ الفكرة الرئيس المعلنة، والتفاصيل الداعمة لها في النصّ.

(ب) المستوى الثاني

تضمّن الإختبار ثلاثة أسئلة، اشتملت على ثماني عشرة فقرة، تراوحت بين الاختيار من تعدّد، وأسئلة الإجابة المحدّدة، وتقيس المهارات الآتية:

(١) الاستخلاص: يعني أن يستخلص التلميذ الفكرة العامة الضمنية من النصّ المقروء.

(٢) التفسير: يعني أن يفسّر التلميذ مفردات وردت في النصّ بالمعنى المجازي.

(٣) التطبيق: يعني أن يطبق التلميذ بعض قواعد اللغة العربية.

(٤) الاستخراج: يعني أن يستخرج التلميذ من النصّ صيغاً صرفية ونحوية.

(٥) الإعراب: يعني أن يعرب التلميذ مفردات محدّدة في النصّ.

ج) المستوى الثالث

تضمن الإختبار خمسة أسئلة، اشتملت على أربعين فقرة من نوع الإجابة المحددة (المقيّدة) والإجابة المفتوحة، تقيس المهارات الآتية:

(١) التفريق: يعني أن يفرّق التلميذ:

(أ) بين ما هو حقيقة وبين ما هو رأي في النصّ المقروء.

(ب) بين ما هو واقع وبين ما هو خيال في النصّ المقروء.

(٢) التعليل: يعني أن يربط التلميذ النتائج بالأسباب، بناء على معلومات واردة في النصّ.

(٣) الاستنتاج: يعني أن يستنتج التلميذ أفكاراً عامة، أو تفصيلية، أو معاني ضمنية، ومغزى عاماً من النصّ.

(٤) التقييم: يعني أن يفصح التلميذ النصّ، على النحو الآتي:

(أ) أن يبرز التلميذ أهمّ ما في النصّ.

(ب) أن يكشف التلميذ عن أهداف الكاتب.

(٥) أن يبدي التلميذ رأيه في النصّ.

(٦) أن يقترح التلميذ حلاً لمشكلة وردت في النصّ.

ج. إستراتيجية التعلّم الفعّال

١. تعريف إستراتيجية التعلّم الفعّال

إن تعبير الإستراتيجية في الواقع كان مستخدماً في الميدان العسكري. الإستراتيجية لغة من لغة يونانية *strategos*. بمعنى الجنرال أو القائد. إذن، الإستراتيجية هي علم الجنرالي أو القائدي.^{٢٦} وإنّ التعلّم الفعّال هو التعلّم الذي يمكن أن يشترك فيه التلاميذ عملياً عند التفاعل بين التلاميذ أم بين

²⁶ W. Gulo, *Strategi Belajar-Mengajar*, PT Grasindo, Jakarta, 2002, cet. ke-4, hlm. 1.

التلاميذ والأستاذ في عملية التعلّم.²⁷ إستراتيجية التعلّم الفعّال هي إستراتيجية التعلّم يقصد بها أن ترتفع درجة جودة التربية. لبلاغ مشاركة التلاميذ بالفعّال والمؤثر في التعلّم، تحتاج دافعات في عملية التعلّم، وهي من طرف التلاميذ والأستاذ وحال التعليم، وبرنامج التعلّم ووسيلة التعلّم.²⁸

(أ) وقد ذكر كدوك عدة تعريفات الإستراتيجية التعليم يود الكاتب عرضها هنا كما يلي:²⁹

- (١) تطوير وتطبيق للنظم والتقنية والمعينات أو الوسائل لتحسين عملية التعلّم الإنساني.
 - (٢) إستراتيجية لتوفير تعليم فعّال تتضمن معرفة محدّدة بالمراد تعليمه، كيف يدرس ومدى ما تعلم التلاميذ ما درسوا أم لا.
 - (٣) منهج يهتم بتوفير فعّالية أكبر لعملية التعلّم وضمان فعّالية أكبر لإدارة تلك العملية.
 - (٤) عمليّة منهجية منظمة في تصميم عمليّة التعليم والتعلّم تنفيذها وتقويمها في ضوء أهداف محدّدة تقوم أساسا على نتائج البحوث في مجالات المعرفة المختلفة وتستخدم جميع المواد المتاحة البشرية وغير البشرية للوصول إلى أعلى فاعلية وكفاية.
- وعلى الرغم من اختلاف التعريفات إلا أنّ لها قواسم مشتركة وهي أنّها جميعا تهتم بعملية التعليم والتعلّم، وترقية عملية التعليم والتعلّم، وزيادة فعّالية عملية التعليم والتعلّم، وتقويم عملية التعليم والتعلّم، وتطوير عملية التعليم والتعلّم المستمر.³⁰

²⁷ Suyadi, , *Strategi Pembelajaran Pendidikan Karakter*, PT Remaja Rosdakarya, Bandung, 2013, hlm. 36.

²⁸ Hamdani, *Strategi Belajar Mengajar*, CV Pustaka Setia, Bandung, 2011, hlm. 48.

²⁹ سيف المصطفى، اللغة العربية ومشكلات تعليمها، مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانق،

٢٠١٤، ص. ١١٩.

³⁰ نفس المرجع.

ب) تعلق بإستراتيجية التعلّم، قال Confusius في آلاف السنين الماضية أنّ: ما سمعت نسييت، وما سمعت نسييت، وما فعلت فهمت. على ما يبدو، عند Confusius إستراتيجية التعلّم الحسنى هي التي تشارك التلاميذ بنشاط في الممارسة. لأنه بالممارسة يفهم التلاميذ ما هدف التعلّم.³¹

يعمّم Mel Silberman إستراتيجية التعلّم الفعّال بكتابة الرّسالة، وقال في رسالته *Active Learning: 101 Strategies To Teach Any Subject* أنّ: ما سمعت نسييت، وما سمعت ورأيت ذكرت قليلا، وما سمعت ورأيت وسألت أو شاورت بشخص آخر بدأت في فهم، وما سمعت ورأيت وشاورت وفعلت كسبت المعرفة والخبرة، وما علّمت للآخرين غلبته. على ما يبدو، عند Mel Silberman أجمل إستراتيجية التعلّم إذا كان التلاميذ يستطيعون أن يخلّقوا أن يتحوّلوا أستاذًا (ما علّمت للآخرين غلبته). لأنه إذا استطع التلاميذ أن يعلّموا الآخرين شيئًا فهم غلبوا مادته.³²

ج) عند (Bonwell 1995)، التعلّم الفعّال يملك الخصائص كما يلي:³³

- ١) تركيز عملية التعلّم ليس إعلام الأستاذ المعلومات بل إنماء مهارة التفكير التحليلي النقدي إلى الموضوع أو المشكلة المبحوثة.
- ٢) تركيز استكشاف القيم والمواقف بالنسبة إلى مواد التعليم.
- ٣) إنّ التلاميذ يفترض أن يفكروا بالنقدي ويحلّلوا ويعملوا التقويم.
- ٤) ستقع التعليقات بالأسرع في عملية التعلّم.

³¹ Bermawy Munthe, *Desain Pembelajaran*, Pustaka Insan Madani, Yogyakarta, 2014, hlm.

63.

³² *Ibid.*, hlm. 63-64.

³³ Daryanto, *Inovasi Pembelajaran Efektif*, CV Yrama Widya, Bandung, 2013, hlm. 52.

٢. عناصر التعلّم الفعّال^{٣٤}

(أ) التجربات

كان التلميذ يتعلم الأكثر بالعمل. التجربة المباشرة تنشّط أكثر الحواس من مجرد السماع.

(ب) التفاعلات

التعلّم قد يستمر بالجيد ومرتفع الجودة إذا يتباحثوا ويتساءلوا ويتشارحوا. إذا سئل التلميذ عما يعمله فأجبر ليفكر لكي يشرح أحسن الشرح حتّى تكون فكرته الفضلى.

(ج) الاتّصالات

إبراز الأفكار والأذهان باللسان أو بالكتابة هو حاجة التلميذ لتظهير نفسه ونيل الاقتناع.

(د) الانعكاس

إذا أظهر التلميذ فكرته إلى شخص آخر ويكسب الاستجابة فتفكّر مجدداً فكرته ثم يصحّحها حتّى لديه فكرة ثابتة. الانعكاس ينتج من التفاعلات والاتّصالات.

٣. مزايا إستراتيجية التعلّم الفعّال وعيوبها

(أ) مزايا إستراتيجية التعلّم الفعّال كما يلي:^{٣٥}

(١) يتعلّم التلاميذ بالسرور جدّاً، حتّى أيّ صعوبة المادة لا يقدر أن يجعلهم متجهّمين.

(٢) الأنشطة الناشئة في التعلّم الفعّال تتطوّر قوة تذكّر التلاميذ، لأنّ التحرك يلزم التذكّر في ذاكرة طويلة المدى.

³⁴ *Ibid.*, hlm. 50.

³⁵ Suyadi, *Op. Cit.*, hlm. 58-59.

٣) التعلّم الفعّال يحفز التلاميذ لأن يكونوا بالأقصى حتى يجنبهم من الكسلان والنعاس والتجوال وأمثالها.

ب) وأمّا العيوب في إستراتيجية التعلّم الفعّال منها كما يلي:^{٣٦}

- ١) محموم الفصل لوجود الأنشطة الناشئة في إستراتيجية التعلّم الفعّال قد يبعثر جوّ التعلّم كثيرا حتى لم تتحقق معايير الكفاءة.
- ٢) تركيز جانب السرور يملك عالية المخاطر، وهي التلاميذ لا يريدون أن يتعلموا أكثر اجتهادا.

د. أسلوب لعبة صفوف الكلمات

الأسلوب الذي يستخدم في تنفيذ إستراتيجية التعلّم الفعّال في هذا البحث هو أسلوب لعبة صفوف الكلمات. هذا الأسلوب يستخدم إلى البطاقات الكلمات التي يجهّزها ويعدّها الأستاذ مناسبة للحاجات. بطاقات الكلمات هي البطاقات التي كتبت عليها كلمة أو عبارة أو جملة، ويعرضها المعلم على التلاميذ عرضا سريعا في بداية الدرس ليعلمّ التلاميذ في وقت قصير بمحتويات الدرس، ثم يعيد عرضها لتعزيز ما تمّ تدريسه أو لمراجعته.^{٣٧} ويعرف أيضا باختصار أن بطاقات الكلمات هي البطاقات التي يكتب عليها المعلم جملة أو كلمة ويعرضها على طلابه لكي يدرّبهم على القراءة السريعة كما سيتضح عند الكلام عن بطاقات القراءة.^{٣٨}

³⁶ Suyadi, *Op. Cit.*, hlm. 59.

³⁷ محمود اسماعيل صيني وناصر مصطفى عبد العزيز ومختار الطاهر حين، دليل المعلم إلى استخدام الصور والبطاقات في تعليم اللغة العربية، مكتبة التربية العربي، الرياض، ١٩٩١، ص. ٢٥.

³⁸ عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، ص. ٢٠٧.

أما استعدادات أسلوب لعبة صفوف الكلمات كما يلي:³⁹

1. الأستاذ يجهز عددا من بطاقات الكلمات المكتوبة (أ) بفعل ماض للغائب أو الغائبة، و(ب) باسم التلاميذ، و(ج) باسم أو جنس الحيوان أو اسم الجماد، و(د) وبتعليق المكان، و(هـ) احدى بطاقات التي تكتب عليها واو العطف. وكل البطاقات يوضع بقدر ٢٠×١٥ سم. مثاله:

تكلّم	علي	الحصان	في المكتبة	و
-------	-----	--------	------------	---

2. الأستاذ يفرّق الفصل أربعة مجموعات.
- وَأما خطوات أسلوب لعبة صفوف الكلمات كما يلي:⁴⁰
1. يقسّم بطاقة فعل ماض للغائب أو الغائبة إلى المجموعة الأولى وبطاقة اسم التلميذ إلى المجموعة الثانية وبطاقة اسم الحيوان أو اسم الجماد إلى المجموعة الثالثة وبطاقة تعليق المكان إلى المجموعة الرابعة وكانت بطاقة تكتب عليها واو العطف بيد الأستاذ أو تلميذ مختار.
2. يطلب الأستاذ كل المجموعات بالتبادل أن يقرءوا قراءة جهرية كل بطاقاتهم.
3. تلميذ واحد من كل المجموعات يطلب أن يتقدّم ويقوم صفوفًا ويعرض بطاقاته على ترتيب رقم المجموعات.
4. يقوم الأستاذ بين التلميذ من المجموعة الثانية وبين التلميذ من المجموعة الثالثة ويعرض بطاقته.
5. يطلب الأستاذ التلاميذ الجالسين أن يقرءوا الكلمات المكتوبة في البطاقات المعروضة.
6. ثم يطلبهم الأستاذ أن يبحثوا معنى الكلمات المكتوبة في البطاقات المعروضة فكان المعنى يثير ضحك التلاميذ.

³⁹ Imam Asrori, *1000 Permainan Penyegar Pembelajaran Bahasa Arab*, CV. Bintang Sejahteta, Malang, 2013, hlm. 69.

⁴⁰ *Ibid.*

٧. وبعد أن ينتهي بحث تلك البطاقات المعروضة، تستمر اللعبة حتى يستغرق التلاميذ بطاقات يجهّزها الأستاذ.

٥. الدراسات السابقة

ظهر أنّ هذا البحث تحت الموضوع "تطبيق إستراتيجية التعلّم الفعّال بأسلوب لعبة صفوف الكلمات في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى الطّلاب بالمدرسة الابتدائية تشويق الطّلاب سلفية قدس عام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ م" ولم يكن البحث مثله من قبل، لكن وجد الباحث بعض البحوث المتعلقة بهذا البحث منها:

١. البحث من نيلا رحمانية (١٠٩٣٢١) من كلية التربية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية بقدس. تحت الموضوع "فعّالية استخدام ملائمة بطاقات مفهّسة لترقية مهارة القراءة لدى الطلاب في الصف الثامن بالمدرسة مفّاتح الطلاب النواوي المتوسطة الإسلامية جفارا سنة الدراسة ٢٠١٣/٢٠١٢".

أما المساواة بين البحث من نيلا رحمانية وهذا البحث فهي لترقية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية، وسهول صناعة الوسيلة، وكانت الوسيلة وسيلة رخيصة، والتلاميذ يسرون ويتحمسون ويهتمون ويركزون إلى مادة اللغة العربية، وتعويد التلاميذ لاستخدام اللغة العربية، جعل تذكّهم في ذاكرة طويلة المدى. وأما الفرق بينهما فهي أنّ البحث من نيلا رحمانية يعمل في الصف الثامن بالمدرسة مفّاتح الطلاب النواوي المتوسطة الإسلامية جفارا ويستخدم ملائمة بطاقات مفهّسة وهذا البحث يعمل بالمدرسة الابتدائية تشويق الطّلاب سلفية قدس ويستخدم بطاقات الكلمات التي يصفّها التلاميذ.

٢. البحث من لنا هداية النساء (١٠٨٢١٣) من كلية التربية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية بقدس. تحت الموضوع "المحاولة على ترقية مهارة القراءة باستخدام وسيلة دفتر الصور والعبارات في تعليم اللغة العربية لمادة أمالنا بالمدرسة العالية الإسلامية مفتاح الفلاح قدس للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣".

أما المساواة بين البحث من لنا هداية النساء وهذا البحث فهي لترقية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية، وسهول صناعة الوسيلة، وكانت الوسيلة وسيلة رخيصة، والتلاميذ مسرورون ومتحمسون في تعليم اللغة العربية، وتعويد التلاميذ لاستخدام اللغة العربية، جعل تذكرهم في ذاكرة طويلة المدى. وأما الفرق بينهما فهي أن البحث من لنا هداية النساء يعمل بالمدرسة العالية الإسلامية مفتاح الفلاح قدس ويستخدم وسيلة دفتر الصور والعبارات وهذا البحث يعمل بالمدرسة الابتدائية تشويق الطلاب سلفية قدس ويستخدم بطاقات الكلمات التي يصفقها التلاميذ.